متصرفا او غير متصرف فان كان غير متصرف لم يؤت بفاصل كقوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
وان كان متصرفا فاما ان يكون دعاء ام لا فان كان دعا لم يفصل كقوله تعالى
والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرا غضب الله بصيغة الماضي
وان لم يكن دعا فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم
المصنف يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل والفاصل احد اربعة اشياء
الاول قد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو
السين او سوف فمثال السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال
سوف قول الشاعر

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ ۞ إِنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا

الثالث النفي كقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى
ايحسب الانسان الن نجمع عظامه وقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد
الرابع لو وقل من ذكر كونها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى
وان لو استقاموا على الطريقة وقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون
الارض من بعد اهلها ان لو نشا اصبناهم بذنوبهم ومما جا بدون فاصل
قوله

عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا ۞ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع يتم في
قول والقول الثاني ان ان ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة
للفعل المضارع وارتفع يتم بعدها شذوذا والله سبحانه اعلم

وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُوِي ۞ مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِي

اذا خففت كان نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كان زيد
قايم او جملة فعلية مصدرة بلم كقوله سبحانه وتعالى كان لم تغن
بالامس او مصدرة بقد كقوله

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ۞ لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ

اي وكان قد زالت واسم كان في هذه الامثلة محذوف وهو ضمير الشان

والتقدير كانه زيد قايم وكانه لم تغن بالامس وكانه قد زالت
والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوي منصوبها
واشار بقوله وثابتا ايضا روي الى انه قد روي اثبات منصوبها
ولكنه قليل ومنه قوله

وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ ۞ كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ

فثدييه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كان وروي
كان ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفا وهو ضمير الشان والتقدير
كانه وثدياه حقان مبتدا وخبر في موضع رفع خبر كان ويحتمل ان
يكون ثدياه اسم كان وجا بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف في
الاحوال كلها

لا التي لنفي الجنس

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلَا فِي النَّكِرَهْ ۞ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة وهي لا التي لنفي الجنس
والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله
وانما قلت التنصيص احترازا من التي يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو
لا رجل قايما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل نفي الواحد ونفي
الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز نحو لا رجل قايما بل رجلان
وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز نحو لا رجل قايما بل رجلان
واما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قايم بل رجلان
وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدا اسما لها وترفع خبره خبرا لها
ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو لا
غلام رجل قايم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله
ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرتين فلا تعمل في المعرفة وما ورد
من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها التقدير

والتقدير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)